التراث المشترك
الجذور اليهودية للمسيحية وتأثيرها
في الفكر الديني المسيحي

"Shared Heritage: The Jewish Roots of Christianity and its Influence on Christian Religious Thought"

الدكتور علي أحمد شكر
قسم مقارنة الأديان
Ali Ahmed shokor Dr. ali
al-qmyaI@aliraqia.edu.iq

Abstract

Christianity is considered one of the most prominent monotheistic religions that emerged within the religious and cultural framework of Judaism. It originated in Palestine during the first century CE and was initially regarded as a reformist movement within Judaism before gradually developing into an independent religion with a distinct theological identity. The connection between early Christianity and Judaism was not merely temporal or geographical; rather, it was a structural relationship rooted in deep intellectual and spiritual foundations. Christianity drew heavily on fundamental Jewish traditions and concepts, which it subsequently reinterpreted, expanded, and reshaped in light of the belief in Jesus of Nazareth as the Messiah and the Son of God—according to Christian doctrine.

The concepts of divinity and the Messiah (the Savior) have constituted central pillars in both Jewish and Christian thought. Despite this shared focus, the theological interpretation of these ideas diverged significantly between the two religions. Judaism maintained a strict monotheism, viewing God as a transcendent, indivisible being who cannot be incarnated. In contrast, Christianity developed the concept of divinity into the doctrine of the Trinity, where God is understood as one essence in three persons: the Father, the Son, and the Holy Spirit.

Similarly, the idea of the Messiah in Judaism represented a future earthly leader—descended from David—who would establish peace and restore the kingdom of Israel. In Christianity, however, this figure was reimagined as a divine redeemer embodied in Jesus, whose mission was not political liberation, but rather the spiritual salvation of humanity from original sin.

Interestingly, this theological construct evolved further in some Christian circles, giving rise to movements that reinterpreted the role of the Messiah in a manner closer to the Jewish concept. This is evident in certain branches of Protestantism, as well as in Christian Zionism, where belief in a future restoration of Israel and emphasis on messianic prophecy reflects a partial return to Jewish eschatological themes.

مقدمة

تُعد المسيحية من أبرز الديانات التوحيدية التي نشأت في الحاضنة الدينية والثقافية اليهودية، حيث ظهرت في فلسطين خلال القرن الأول الميلادي، وكانت في بداياتها تُعد حركة إصلاحية داخل اليهودية، قبل أن تتطور لاحقًا إلى ديانة مستقلة بذاتها ذات طابع لاهوتي متميز, إن ارتباط المسيحية المبكرة باليهودية لم يكن مجرد علاقة زمنية أو جغرافية، بل كان علاقة بنيوية ذات جذور فكرية وروحية عميقة, فقد استمدت المسيحية العديد من مفاهيمها الأساسية من التقاليد اليهودية، ثم أعادت تأويلها وتوسيعها وتطويرها في ضوء الإيمان بيسوع الناصري كمسيّا مرسل وابن لله -بحسب اعتقادهم-

لقد شكّلت مفاهيم الألوهية والمسيّا (المخلّص) محورًا مركزيًا في كل من الفكرين اليهودي والمسيحي، لكن رغم هذا التشابه في المحور، فإن التناول والتفسير العقائدي قد اختلف جوهريًا بين الديانتين. ففي حين تمسكت اليهودية بتوحيد يرى الله كيانًا متعالٍ لا يُجسد، طوّرت المسيحية مفهوم الألوهية نحو عقيدة «الثالوث»، حيث يُفهم الإله على أنه واحد في ثلاثة أقانيم: الآب، والابن، والروح القدس. كما أن فكرة المسيّا، التي مثّلت في الفكر اليهودي أملًا في زعيم أرضي يقيم مملكة السلام على الأرض، تحوّلت في المسيحية إلى تصور فدائي يتجسد في شخص يسوع، الذي لم يأتِ لتحرير إسرائيل سياسيًا، بل ليخلّص البشرية من الخطيئة الأصلية , ثم تحولت هذه العقيدة الى تبع للمسيا الموجود في اليهودية عند بعض الحركات المسيحية مثل بعض البروتستانت وكذلك الحركة المسيحية الصهيونية .

الإشكالية

من هنا تبرز الإشكالية المحورية لهذا البحث: إلى أي مدى أثّرت التصورات الدينية اليهودية في تكوين العقيدة المسيحية؟ وكيف تحوّلت مفاهيم يهودية أصيلة – مثل الألوهية والمسيّا – إلى أفكار لاهوتية جديدة ضمن النسق العقائدي المسيحي؟ تتفرع عن هذه الإشكالية أسئلة فرعية، من أبرزها:

- ما الملامح الأساسية لمفهوم الألوهية في اليهودية؟ وكيف اختلفت في المسيحية؟
- ما طبيعة المسيّا في الفكر اليهودي؟ وكيف أعادت المسيحية تفسير هذه الشخصية؟
- هل يمكن عدّ التحولات المسيحية امتدادًا تأويليًا للفكر اليهودي أم قطيعة جذرية معه؟

أهداف البحث يسعى هذا البحث إلى:

١. تتبع الجذور اليهودية لمفاهيم الألوهية والمسيّا.

٢. تحليل كيفية انتقال هذه المفاهيم إلى الفكر المسيحي، والوقوف على أوجه الاستمرار والانقطاع.

٣. تسليط الضوء على التأويلات المسيحية للنصوص العبرية، التي ساهمت في تأسيس عقائد جديدة.

٤. فهم العلاقة الجدلية بين الإيمان اليهودي والمسيحي في سياقهما التاريخي والديني.

منهجية البحث يرتكز هذا البحث على المنهج التحليلي التاريخي، من خلال:

· تحليل النصوص الدينية اليهودية (أسفار العهد القديم) والمسيحية (العهد الجديد).

· مقارنة المفاهيم اللاهوتية كما وردت في المصادر المقدسة لكل ديانة.

· الاستعانة بمصادر تاريخية ولاهوتية من الدراسات الحديثة، لفهم السياقات الاجتماعية والثقافية التي أثّرت في صياغة العقيدة.

كما يعتمد البحث على منهج المقارنة اللاهوتية، من خلال دراسة الجوانب المتشابهة والمختلفة بين الفكريْن، مع مراعاة الحذر من الإسقاطات اللاهوتية المسبقة أو التعميمات العقائدية غير المؤسسة على تحليل موضوعي.

أهمية الموضوع

تكمن أهمية هذا الموضوع في أنه يساعد على فهم العمق التاريخي للعلاقة بين اليهودية والمسيحية، ويوضح كيف تشكّلت العقائد الكبرى داخل المسيحية من رحم اليهودية، مما يفتح المجال أمام معرفة الأديان وفهم أعمق للتراث الديني المشترك. كما يُظهر البحث كيف أن التحولات اللاهوتية لا تحدث في فراغ، بل هي نتيجة تفاعل مع نصوص مقدسة من جهة، وسياقات حضارية متغيرة من جهة أخرى.

◄المبحث الأول: الخلفية التاريخية والدينية للعلاقة بين اليهودية والمسيحية.

◄المبحث الثاني: الجذور اليهودية للمعتقدات المسيحية.

◄المبحث الثالث: العقائد والافكار المشتركة بين اليهودية والمسيحية.

◄المبحث الرابع: أثر التراث اليهودي على الفكر المسيحي.

المبحث الأول
الخلفية التاريخية والدينية للعلاقة بين اليهودية والمسيحية

ولدت المسيحية من رحم الديانة اليهودية والحقيقة انها كانت حركة تصحيحية لمسار اليهودية آنذاك اكثر من كونها ديانة مستقلة, وهذا ما صرح بيه السيد المسيح «عليه السلام» كما ورد في انجيل متى ما نصه: (لَمْ أُرْسَلْ إِلاَّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ)(١).

فاليهود كانوا ينتظرون قدوم ملك قوي يخلصهم من الظلم والاستعباد كما فعل موسى سابقا, لكنهم تفاجئوا بقدوم مصلحا مسالما يدعوا الى المحبة والسلام والتسامح, ولم تكن القوة والمجابهة في دعوة المسيح الا مع الانحراف عند رجال الدين اليهود والمعروفون بـ"رجال السنهدرين"(٢), والذين اوغلوا في الانحراف عن مبادئ الشريعة الحقيقية وراحوا يهرعون ملبين نداء شهواتهم ومطامعهم حتى وصفهم السيد المسيح u بقوله «الوَيلُ لكُم يا مُعَلّمي الشّريعةِ والفَرّيسيّونَ المُراؤونَ! تأكُلونَ بُيوتَ الأرامِلِ وأنتُمْ تُظهِرونَ أنّكُم تُطيلونَ الصّلاةَ، سيَنالُكُم أشدّ العِقابِ. الوَيلُ لكُم يا مُعَلّمي الشّريعةِ والفَرّيسيّونَ المُراؤونَ! تَقطَعونَ البحرَ والبَرّ لتكسِبوا واحدًا إلى دِيانَتِكُم، فإذا نَجَحتُم، جَعَلْتموهُ يستَحِقّ جَهنّمَ ضِعفَ ما أنتُم تَستَحِقّونَ"(٣) .

ولا ننسى ان القصة الأليمة التي يرويها الكتاب المقدس حول نهاية السيد المسيح, كانت على يد اليهود انفسهم "ثُمَّ إِنَّ الْجُنْدَ وَالْقَائِدَ وَخُدَّامَ الْيَهُودِ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ وَأَوْثَقُوهُ،"(٤). الامر الذي خط بداية جديدة وانعطافة تاريخية في المسيحية منذ بداياتها الأولى لتستقل بذاتها كديانة لها كتابها وعقائدها المختلفة عن اليهودية – اذا ما تجاوزنا الفترة الزمنية التي تلت نهاية السيد المسيح فترة الاضطهاد التي عانت منها المسيحية لأكثر من ثلاث قرون متتالية.

---

(١) انجيل متى ١٥: ٢٤

(٢) **السنهدرين** هو مجلس القضاء والدين الأعلى عند اليهود في فترة الهيكل الثاني، وخاصة في العهد الروماني. يتكون المجلس من **٧١ عضوًا** من الكهنة والكتبة وشيوخ الشعب، وكان يُعد أعلى سلطة دينية وتشريعية وقضائية في المجتمع اليهودي. ينظر: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، الدكتور عبد الوهاب المسيري، **المجلد الثالث، مادة «السنهدرين»**، دار الشروق، القاهرة ص٦٩

(٣) انجيل متى ٢٣: ١٤-١٥

(٤) انجيل يوحنا ١٢:١٨

لكن المسيحية وإن استقلت بكيانها وعقائدها وشعائرها عن اليهودية الا انها لم تنس اصلها ورحمها الذي ولدت منه وهو اليهودية فالذي يتصفح اليوم الكتاب المقدس لدى المسيحيين يرى ان جزءه الأول هو العهد القديم أي توراة موسى «عليه السلام» وفي هذا المجال يقول الانجيل على لسان عيسى «عليه السلام» «لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لأُكَمِّلَ.»(١) و هو ما صادقه القران الكريم عندما عد عيسى «عليه السلام» نبيا من انبياء بني إسرائيل " ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ ... ﴾(٢).

ولربما يسأل سائل عن الاختلاف الشاسع بين اليهودية والمسيحية في أهم قضية من قضايا الدين وهي قضية الاله, وكيف يمكن ان تتوافق العقيدة المسيحية المعروف عنها بالتثليث (أي ان الاله عندهم مكون من ثلاثة اقانيم) مع ديانة تؤمن باله واحد (وان كان الفكر اليهودي يؤمن بان هذا الاله خاصا ببني إسرائيل فقط) ؟؟

وعن هذا التساؤل يجيب "الأستاذ حلمي قمص يعقوب"(٣) ما نصه ((كانت عقيدة التثليث مخفية في طيات أسفار العهد القديم، ولم تشاء الحكمة الإلهية الإعلان عنها في تلك العصور المبكرة، ولا سيما أن الشعب الذي كان يعرف الله حينذاك هو الشعب اليهودي فقط كقطيع صغير مُحاط بالشعوب الوثنية التي تؤمن بتعدد الآلهة، فلو تم الإعلان عن عقيدة الثالوث في هذه المرحلة المبكرة التي تمثل الطفولة الروحية للبشرية لقوى الشعور لدى اليهود بتعدد الآلهة))(٤), والغريب في الإجابة ان المانع من الإفصاح عن عقيدة التثليث (هو مخافة الوقوع في شرك تعدد الالهة ؟!!

---

(١) انجيل متى ٥: ١٧

(٢) ال عمران من الاية ٤٩

(٣) من مواليد فبراير ١٩٥٠ م، وولد في مدينة أخميم، سوهاج، مصر وهو ابن القمص يعقوب عوض، كاهن كنيسة مار جرجس بسوهاج ,خريج كلية التجارة سنة ١٩٧٢م.خدم بالجيش لمدة ثلاث سنوات، كما حضر فترة الحرب في السبعينيات من القرن العشرين وشارك فيها. دخل الكلية الإكليريكية سنة ١٩٧٥ وحصل على درجة البكالوريوس بتقدير جيد جدًا. قضى حياته الوظيفية كمحاسب في معهد علوم البحار والمصايد وهو معهد بحثي متخصص ويشرف على رسائل الماجستير والدكتوراة..

(٤) موقع الأنبا تكلاهيمانوت القبطي الأرثوذكسي في مصر https://st-takla.org/books/helmy-elkommos/trinity-and-unity/old-testament-vague.html يوم ٢٠٢٥/٧/٣ الساعة ٠١:٤٦AM

المبحث الثاني:
الجذور اليهودية للمعتقدات المسيحية

يتضح لنا مما سبق جدلية العلاقة بين اليهودية والمسيحية, وكيفية الانفصال الذي حدث بينهما مما أدى الى ظهور المسيحية كديانة مستقلة لها عقائد مختلفة وبنفس الوقت لها جذور عقائدية مستمدة من اليهودية كان لها تاثير في الفكر المسيحي, وذلك كون البيئة التي ولدت فيها المسيحية الأولى ونسجت فيها اهم عقائدها هي بيئة يهودية هذا من جهة, ومن جهة أخرى فالمسيحية تعتقد انها صاحبة العهد الثاني (الجديد) والذي جاء تسميته من «الله» بلسان النبي إرميا: « هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَقْطَعُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا عَهْدًا جَدِيدًا..»[١]، وفي الاناجيل أكد هذه التسمية يسوع المسيح عندما قدم سر الإفخارستيا لتلاميذه، فقال لهم: « لأَنَّ هذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا»[٢] كما استخدم بولس الرسول نفس المصطلح عندما قال: « الَّذِي جَعَلَنَا كُفَاةً لأَنْ نَكُونَ خُدَّامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ»[٣].

وسُميت الاناجيل بالعهد الجديد تمييزًا له عن العهد القديم (الأول) الذي قطعه الله مع شعب إسرائيل، كما يعتقد النصارى انه سُمي العهد الجديد لأنه «سيبقى جديدًا على الدوام لا يشيخ ولا يضمحل» كقول بولس الرسول: « فَإِذْ قَالَ جَدِيدًا عَتَّقَ الأَوَّلَ. وَأَمَّا مَا عَتَقَ وَشَاخَ فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ الاضْمِحْلاَلِ»[٤].

فترابط العهدين جعل النصارى يعتقدون انهم في مكملين لليهودية, وهو ما جعلهم يقدسون الاسفار في العهد القديم ويسابقون اناجيلهم «بالتوراة»[٥] في حين لا يبادرهم اليهود نفس الموقف ولا يعترفون أصلا بان هناك عهدا جديدا وما موقفهم من المسيحية الا موقف اجدادهم حينما قدموا المسيح u للرومان وافترائهم عليه حينما أرادوا التخلص منه ومن دعوته التي جائت أصلاحا

(١) ارميا ٣١: ٣١ - ٣٣
(٢) متى ٢٦ : ٢٨
(٣) كورنثوس الثانية ٣ : ٦
(٤) عبرانيون ٨ : ١٣
(٥) العهد القديم اعم من التوراة , لكن تطلق هذه اللفظة ويراد بها العهد القديم عموما من باب اطلاق اللفظ الخاص على العام .

لما افسده رجال الدين اليهود فموقف اليهود من السيد المسيح في بداية دعوته كان رافضًا ومعاديًا إلى حد كبير، وتفاوت هذا الرفض من مجرد الارتياب والشك إلى الاتهام بالزندقة والتجديف، ثم لاحقًا إلى التحريض على صلبه بحسب الرواية المسيحية, وفيما يلي شرح مفصل للموقف اليهودي:

أولًا: السياق الديني والسياسي

كان اليهود في زمن المسيح ينتظرون «المسيّا» (المخلّص)، بحسب نبوءات العهد القديم، لكنهم تصوّروه كملك أو زعيم سياسي يحررهم من الاحتلال الروماني ويعيد مجد مملكة داوود، في حين جاء يسوع برسالة روحية تُركّز على التوبة، وتجاوز الحرفية في الشريعة، وتحدث عن ملكوت سماوي لا أرضي، ما جعله لا يتوافق مع الصورة المنتظرة للمسيّا في الوجدان اليهودي.

ثانيًا: موقف المؤسسة الدينية اليهودية

الكهنة والكتبة والفريسيون رأوا في يسوع تهديدًا مباشرًا لسلطتهم الدينية، إذ كان يعلّم بسلطان مستقل عنهم

خالف بعض التقاليد الشفوية والتطبيقات الصارمة للناموس (مثل السبت والتطهير) ادى بالمحبة والغفران بدلًا من التمييز الصارم بين اليهود والأمم, اتهموه بأنه ينتهك الشريعة، واعتبروا ادعاءه بأنه «ابن الله» تجديفًا.

"فمن أجل هذا كان اليهود يطلبون أكثر أن يقتلوه، لأنه لم ينقض السبت فقط، بل قال أيضًا إن الله أبوه، معادلاً نفسه بالله.[1]"

في البداية، اجتذب يسوع جماهير بسيطة من الفقراء، والمرضى، والغرباء، حيث رأوا فيه نبيًا أو صانع معجزات.لكن حين خاب أملهم فيه كمسيّا سياسي، تحوّل كثيرون إلى الرفض أو التردد. عند دخوله إلى أورشليم، هلّل له البعض ب»هوشعنا لابن داوود»، لكن لاحقًا – وفقًا للأناجيل – طالبت الجموع بصلبه تحت تأثير قادة الكهنة.

(١) إنجيل يوحنا ١٨:٥

المبحث الثالث
العقائد والافكار المشتركة بين اليهودية والمسيحية

تتميز المسيحية – ما بعد المسيح- بكونها أعطت لرجال الدين مجالا واسعا للتشريع أي انها جعلت منهم بابا أساسيا من مصادر التشريع غير مقيدين بقواعد محددة (مثل أصول الاجتهاد واصول الفقه عند المسلمين) حتى انها أعطت صفة القداسة المطلقة لرجال الدين وصلت الى حد العصمة من الخطأ ناهيك عن المطالبة بالتعليل او الدليل عند اصدار حكما تشريعيا او اصوليا معتمدين على قول يسوع لتلاميذه «أن كل ما ربطتموه على الأرض يكون مربوطاً في السماء، وكل ما حللتموه على الأرض يكون محلولًا في السماء»[1], فكل تلاميذ المسيح واحدا تلو الاخر قد ورثوا العصمة حتى وصلت الى الكرسي البابوي وتناقلوها تباعا حسب اعتقادهم.

وهذه الحرية في التشريع فتحت المجال واسعا للتحرر من تبعية المسيحية في الكثير من الأمور والعقائد التي تقوم عليها اليهودية, وعليه يمكن ان نجد تعليلا للتناقض العقدي او البون الشاسع بين عقيدة التوحيد عند اليهود وعقيدة التثليث عند المسيحيين -على سبيل المثال- رغم العلاقة التاريخية بينهما .

وهذه الميزة لدى رجال الكهنوت في قيادة الجمع والتشريع المطلق قد استخدمت بطريقة لا تخلو من المصالح السياسية والقائمة على التقارب مع اليهود في تنفيذ خططهم الإستراتيجية, (وهنا المقصود رجال الدين الغربيين وقيادات الفاتيكان وليس عوام النصارى الموجودين في الشرق او الوطن العربي) و كان من ثمرات ذلك التعاون والعمل الجاد في تنفيذ تلك الاستراتيجية هي قيام ما يعرف بالشرق الأوسط الجديد وكذلك الدعم الغربي للصهيونية لتنفيذ مشروعها الاستيطاني وقيام دولة إسرائيل الكبرى والتي تمتد من النيل الى الفرات حسب زعم توراتهم.

أولا: الالوهية .

تشترك اليهودية مع المسيحية في عقيدة الالوهية, فالديانتين تعتقدان بوجود "الله" عز وجل واله خالق الكون ومدبر الوجود, رغمان التفاصيل تكاد تكون متناقضة الى حد كبير.

---

(١) متى ١٨ :١٨

ونعلم أن توحيد الله وإفراده بالعبادة كانت صفة الدين السماوي، وهو الإسلام الذي أرسل به جميع الرسل، لكنما طرأ على هذه الأديان من التغيير والتحريف أخرجها عن الأساس الذي كانت تصبو إليه، وعليه اتجهت إلى تعدد الآلهة وتخصيص بعض العبادات لغير الله، وبالنظر لاتباع النصارى للعهد القديم الذي كان مؤلفوه من اليهود، صار هناك نقاط اتفاق بينهم، وعليه سأعرض التصور حول الإله عند اليهود والنصارى كل في مبحث.

أ- الالوهية عند اليهود.

كانت اليهودية على زمن موسى u تؤمن باله واحد خالق للكون ومدبر لشؤنه, فهذه كانت دعوى الأنبياء جميعا منذ ادم u الى النبي محمد "عليه الصلاة والسلام" قال تعالى : "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ»(١).

لكن اليهود لم يستقروا على تلك العقيدة فحكى القران الكريم قصة انحرافهم عن عقيدة التوحيد حتى في زمن موسى عندما تركهم لميقات ربه قال تعالى: {وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ)(٢), وهذا التخبط استمر الى الأجيال من بعد موسى u فمنهم من يرى ان لبني إسرائيل الههم الخاص وان بقية البشر لهم الهة أخرى وفي البحث في التاريخ يتضح إن بني إسرائيل تنقّلوا بين فترتين، حدثت فيهما عبادة إلهين، واحد باسم إيل , والآخر باسم « يهوه». لكن المسألة لم تكن مقتصرة على هذين الإلهين فقط... فقد عبد بنو إسرائيل العجل المصري «أبيس» في سيناء... من الآلهة التي عبدوا العبرانيين هو الإله... «بعل فغور»(٣).. (وأقام إسرائيل في شطيم، وابتدأ الشعب يزنون مع بنات موآب , فدعون الشعب إلى ذبائح آلهتهن، فأكل الشعب وسجدوا لآلهتهن, وتعلق إسرائيل ببعل فغور. فحمي غضب الرب على إسرائيل)(٤).

وايضا في نفس هذا الصدد في العهد القديم ما نصه: {وعاد بنو إسرائيل يعملون الشر في عيني الرب وعبدوا البعليم والعشتاروث وآلهة آرام وآلهة صيدون وآلهة موآب وآلهة بني عمون وآلهة الفلسطينيين وتركوا الرب ولم يعبدوه}(٥).

(١) سورة الأنبياء :٢٥

(٢) سورة البقرة ٥١

(٣) ينظر :ناجح المعموري: اقنعة التوراة, الاهلية للنشر والتوزيع : ص٢١٤

(٤) العدد ٢٥: ١-٤

(٥) القضاة ١٠: ٦-٧

لكن اليهود رغم هذا التشتت والضبابية في الالوهية الا ان كثيرا من الباحثين في مجال تاريخ الأديان يعد اليهود موحدون (معتمدين على كونهم ديانة سماوية ناتجة عن دعوة الرسل والانبياء) وتباين صور الالوهية في التراث اليهودي بين مستويات عديدة ممتدة من القول باله «قبلي» او اله او وثن يحمي شعبه وقبيلته , الى القول باله واحد خالق للكون ويعلل كتبة الموسوعة اليهودية هذا التباين "ان كتاب العهد القديم هو كتاب ليس ذا وحدة واحدة بل عبارة عن مجموعة من المجلدات والاجزاء تم تأليفها على مدار القرون منذ زمن ادم الى اخر نبي لذا تعاقب على كتابته العديد من المؤلفين الأنبياء منهم والملوك وحتى البسطاء لذلك نرى تباين مفهوم الاله وفق ذلك)[1], وواضح هشاشة ذلك التعليل امام العقل والمنطق ولا يمكن ان نجد تحليلا منطقيا الا اذا قلنا ان التحريف والتبديل الذي وقع بأيدي يهودية عند تدوين النصوص المقدسة هو التفسير الصحيح , والا كيف يكمن لدين ان يجمع التوحيد والشرك في اهم ركيزة في الدين الا وهي عقيدة الالوهية ؟!

ب- الالوهية عند المسيحيين.

أن المسيحية تعد الله الها واحدًا، فقد جاء الوصية الأولى من الوصايا العشرة «أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَة أُخْرَى أَمَامِي»[2] , وكذلك ورد عن المسيح ما نصه: (اِسْمَعْ يَا إسرائيل: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ)[3] في حين يقول «بولس» في الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس: (إننا نعلم، أنه لا وجود إلا لإله واحد)، وهذا ما درج عليه التقليد الآبائي، الذي قال وعلّم صراحة، بوحدانية لا يطالها التغيير أو الفساد أو الندّ ولا تحصر في كمّ أو كيف أو لفظ, كما أن وحدانيته ليست مجردة بل هي وحدانية جامعة مانعة، جامعة لكل ما هو لازم لها ومانعة لكل ما عداه, وإلى جانب هذا المفهوم الرئيسي في الإيمان المسيحي إلا أن الله في عقائدهم عبارة عن ثالوث، فبحسب تعليم الكتاب المقدس فإنّ الله كلم البشر بثلاث طرق أو أشكال مختلفة في العهد القديم والإنجيل وسائر أسفار العهد الجديد؛ هذه الأشكال هي صفات داخلية قائمة في الله، ولا يمكن أن تنفصل عنه؛ وهو ما اصطلح عليه لفظ (أقنوم). فإنّ الذات القائمة بذاتها يشار إليها بـ(الآب)، والكلمة أي فكر الله وخطابه للبشرية يشار إليه ب(الابن)،

(١) ينظر : علم الأديان المقارن -دراسة في الأديان السماوية , الدكتور انمار محمد احمد دار الرسالة للطبع العراق /سامراء ٢٠٢٢م ص١٦.

(٢) التثنية ٥ : ٦-٩

(٣) التثنية ٦ : ٤

لصدورها عن الذات صدور الابن عن أبيه ونور الشمس عن قرصها، والحياة الفاعلة أي قوّة الله في الأعماق والآفاق التي خلقت وأبدعت الموجودات تدعى (الروح القدس(.[١]

اما كيف يؤمن المسيحيون باله واحد (كما هو مثبت في العهد القديم, الذي يؤمن به المسيحيون جزءا من الكتاب المقدس) وبنفس الوقت يؤمنون بعقيدة التثليث التي هي سمة واضحة للعهد الجديد ؟؟

للجواب على هذا التناقض يعلل البعض بان التوحيد هو سمة أساسية ومتوارثة من العهد القديم (علما ان التصريح بعقيدة التثليث لم يرد في الاناجيل -الا في نهاية انجيل متى حين امر المسيح تلاميذه ان يعمدوا الناس باسم الاب والابن وروح القدس.[٢] يعلل المسيحيون ذلك بالقول: « السبب في ذلك هو إن ابن الله الأقنوم الثاني من الثالوث لم يظهر بعد في الجسد وكذلك الروح القدس لم يحل على كل مؤمن إلا بعد قيامة السيد المسيح من الأموات فمن الواضح في نظر الآباء إن سر الثالوث لا يمكن أن نتبين حقيقته إلا في) ضوء الإنجيل)[٣].

ثانيا: المسيا واحداث اخر الزمان.

ترتبط احداث اخر الزمان في الكتاب المقدس بأحداث وشخصيات مهمة, اهمها شخصية «المسيا»[٤] هي الصيغة العربية للكلمة اليونانية «مسياس»، المشتقة من الكلمة الأرامية «مشيحا» التي تعني مسيح، وهي في الاصل كلمة عبرية معناها «ممسوح» بمعنى «مسيح» ([٥]).

أ- المسيا واحداث اخر الزمان عند اليهود.

المسيا عند اليهود: هو المخلص المُنتظَر، وهو قائد مُعَيَّن من قِبَل الله، وقد يكون ملكًا لإسرائيل لأنه يجب أن يخرج من صُلب داود الملك، وهو الذي سيحكم الشعب اليهودي، ويُوَحِّد أسباط إسرائيل، ويُعلن عن بدء العصر المسياني[٦]، والذي سيكون فيه -من وجهة نظر اليهود- العدل

(١) : علم الأديان المقارن: الدكتور انمار محمد احمد ص٢٥-٢٦

(٢) انجيل متى ٢٨: ١٩

(٣) الروح القدس رؤية كتابية وآبائية، ص ١٥

(٤) يوحنا ١: ٤١؛ ٤: ٢٥

(٥) لفظ ماشيحوت في عبرية العهد القديم معناه أن يمسح بالزيت المقدس، وقد شاع استعماله للتعبير عن مسح الكهنة والأنبياء والأمراء وبعض الأشياء لإضفاء نوع من القداسة عليها بعد مسحها بالزيت المقدس المسمى شمن أو شمن همیشیحاه أي زيت المسح. ناظم، منى: المسيح اليهودي ومفهوم السيادة الإسرائيلية، الاتحاد للصحافة والنشر: سلسلة «نحن وهم « القاهرة: دار الهلال، ٢٠٠٧م، ص ٢٩.

(٦) العصر المسياني (Messianic Age) هو مفهوم ديني يَشير إلى فترة مستقبلية يُؤمِن فيها أتباع الديانات الإبراهيمية (خاصة

والسلام والحرية على الأرض بدون أي حروب أو جرائم أو فقر، وحسب نظر اليهود من خلال التلمود والمدراش وغيره، فإن المسيا المُنتظر سيأتي قبل سنة ٦٠٠٠ من خلق العالم (وحاليًا عام ٢٠٢٥م مثلًا يُقابل سنة ٥٧٨٥ للخليقة حسب العقيدة اليهودية والنتيجة اليهودية)(١).

وهناك في بابل – أي العراق القديم – ظهر فيهم نبي اسمه دانيال، وهو أول من أشار إلى ظهور شخصية منتظرة تحت اسم «المسيا»، ناسبًا هذا الاسم إلى الإله «ياه آي مسيا»، ثم تطورت هذه الفكرة إلى الخلاص بالتوبة، والرجوع إلى الطريق المستقيم بالالتزام بأوامر «يهوه»(٢)

وقد ورد في سفر دانيال ان شخصًا يُدعى «ابن الإنسان» يأتي على سحاب السماء، ويُعطى سلطانًا ومجدًا وملكوتًا أبديًا: «كُنْتُ أَرَى فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحُبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الأَيَّامِ فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ. فَأُعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِتَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ مَا لَهُ زَوَالٌ وَمَلَكُوتُهُ لاَ يَنْقَرِضُ» (٣)، وتُعد نبوءة «ابن الإنسان» الواردة في سفر دانيال(٤) من أبرز النبوات المسيانية، حيث يُصوّر دانيال رؤيا سماوية يرى فيها «المسيح» آتيًا على سحاب السماء، وتُشير هذه الصورة إلى شخصية فريدة تجمع بين صفات إنسانية وأخرى إلهية، حيث أن مجيئه على السحاب – وهي سمة إلهية في النصوص التوراتية – يدل على سمو مقامه، في حين أن لقبه «ابن الإنسان» يعبّر عن ارتباطه بالبشرية(٥).

ولظهور «المسيا» عند اليهود علامات تسبق ظهوره بل هي شرطا لظهور المسيا منها بناء الهيكل المقدس على أنقاض بيت المقدس وتقسيم ارض فلسطين بين أبناء الاسباط الاثنا عشر وقيام دولة عالمية واحدة تحت راية العقيدة اليهودية(٦).

وفي العصر الحديث تشكل حركات «بناء الهيكل» ظاهرة بارزة في المشهد الديني والسياسي

اليهودية والمسيحية) بقدوم المسيح أو المخلِّص الذي سيُحقق السلام والعدل الكاملين على الأرض، يُعتقد أن هذا العصر سيكون فترة من الرخاء الروحي والمادي، حيث تختفي الشرور وتتحقق النبوءات المتعلقة بخلاص البشرية.

(1) Gérard-Henry Baudry: Baptism and its symbols at the sources of salvation, Paris: Editions Beauchesne, 2001, p 34-35

(٢) جمال الدين الشرقاوي: نبي أرض الجنوب، ص ٣٧٩.

(٣) دانيال ٧: ١٣-١٤

(٤) الإصحاح ٧، الآيات ١٣–١٤

(٥) عبد المالك، بطرس، وألكساندر طمسن. قاموس الكتاب المقدس. الطبعة الثانية عشرة، مصر: دار الثقافة، ١٩٩٩ ص ٧٤.

(٦) ينظر: اليهود واليهودية والمسيحية: د. فؤاد حسنين علي ص١١٦.

داخل إسرائيل، حيث تسعى هذه الحركات إلى إعادة بناء الهيكل الثالث في موقع المسجد الأقصى بالقدس، الذي يُعتقد تقليديًا أنه كان موضع الهيكلين السابقين, وتستند هذه الحركات في مساعيها إلى معتقدات توراتية ترى أن بناء الهيكل هو شرط أساسي لتحقيق النبوءات المسيانية ومجيء المسيح المخلص(١).

وبالغ اليهود فى رسم الصورة التى أرادوها للمسيح الذى كانوا ينتظرونه، فذكروا أن الناس فى ظله لن يعيشوا وحدهم فى العالم فى سلام وسعادة، بل يشاركهم فى ذلك كل أنواع الحيوانات، فالذئب يُسالم الحمل، والعجل يُداعِب الأسد!.وظهر عيسى ابن مريم وأعلن أنه المسيح الذى يَنتظِره اليهود، لكن أكثرية اليهود رفضوا هذا الادِّعاء، وقاوموا دعوة عيسى، وألقوا القبض عليه، وحكموا عليه بالإعدام، ومرت فترة طويلة دون أن يجيء المسيح الذى ينتظره اليهود، وانتهز بعض اليهود فرصة هذا الترقُّب، فادعى كل منهم أنه المسيح، وسجل التاريخ أخبارًا لمسيح كاذب من حين إلى حين, ورفضوا عيسى ابن مريم لأنه جاء فى صورة «قديس» وحاول تخليصهم من شرورهم، ولم يظهر فى صورة ملك يُعيد إليهم سلطانهم الدُّنيوي، فأنكروه واضطهدوه، وحتى الآن وهم يَنتظِرون المسيح المُخلِّص فى صورة ملك مِن نَسلِ داود، يُخلِّصهم مِن الاستعباد والتشتُّت(٢)

وهذا الحلم اليهودي التوراتي لا يتحقق بدون مساندة من قبل القوى العالمية والحكومات الغربية ذات الطابع الديني المسيحي, ولذلك حرص اليهود على جعل ذلك الحلم مشترك بين اليهودية والمسيحية.

ب- المسيا واحداث اخر الزمان في المسيحية:

تعتقد المسيحية بأن السيد المسيح سيعود مرة ثانية إلى الأرض في نهاية الزمان، وأن هذا الأمر عندهم واقع لا نزاع ولا جدال فيه، ولقد وردت في «العهد الجديد» العديد من الأدلة على تلك العودة منها ما جاء في إنجيل متّى: (وَلِلْوَقْتِ بَعْدَ ضِيقِ تِلْكَ الأَيَّامِ تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ لاَ يُعْطِي ضَوْءَهُ، وَالنُّجُومُ تَسقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقُوَّاتُ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ. وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلاَمَةُ ابْنِ الإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ، وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَاب السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ)(٣).

(١) ظاظا، حسن. الفكر الديني الإسرائيلي: أطواره ومذاهبه، ص ١٣٦.

(٢) المفاهيم الأساسية للمسيحية الصهيونية, محمد المنشاوي ص٣.

(٣) انجيل متى ٢٤: ٢٩-٣٠

لذا تُعَد تلك العقيدة من العقائد المتميزة في الديانة المسيحية، إذ تعد إحدى الأركان الأساسية للأيمان المسيحي، حيث يؤمن المسيحيون بأنَّ ملكوت الله يوجد الآن في العالم من خلال شعبه الذي يؤمن به، ويجعله ملكا على حياته، وسوف يُعْلنْ مُلك الله للعالم بقوة في اليوم الآخر بالمجيء الثاني للمسيح، فالمجيء الأول قد وقع منذ مجيء المسيح وسيقع المجيء الثاني الذي لا يعرف أحد موعده، لذا فإن كل مسيحي في العالم تقريبا يؤمن بهذه العقيدة، إلا أنَّ الاختلاف يقع في تفاصيل وكيفية هذا المجيء[١].

لكن الغريب في الامر ان لمجيء المسيح او بالأحرى عودة المسيح الثانية للأرض تسبقه علامات تكاد تكون متشابهة مع ما موجود في العهد القديم من عودة «المسيا» ومن تلك العلامات منها عموم الفوضى والقتل وانتشار المجاعات والحروب فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَبِأَخْبَارِ حُرُوبٍ فَلاَ تَرْتَاعُوا، لأَنَّهَا لاَ بُدَّ أَنْ تَكُونَ، وَلكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدُ. لأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَكُونُ زَلاَزِلُ فِي أَمَاكِنَ، وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَاضْطِرَابَاتٌ. هذِهِ مُبْتَدَأُ الأَوْجَاعِ.»[٢].

ويستمر وصف المشهد المبني على تلك النبوة حتى يصل الامر الى قوله : «وَوَيْلٌ لِلْحَبَالَى وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ!» (مر ١٣ : ١٧)[٣].

فالحروب والاضطرابات والمجاعات والفوضى العالمية مهمة لمجيء المسيح او «المسيا» فهي شرط سابق لتحقيق النبوة وهنا تلتقي تلك المصالح الدينية لتحقيق المجيء الثاني للسيد المسيح وهذا ما يفسر الفوضى التي يعيشها العالم اليوم من حروب وصراعات وانتشار للمجاعة في كثير من الدول او التخطيط المستقبلي لتلك الفوضى, خدمة للمعتقدات الدينية للقوى الاستكبارية العالمية .

(١) ينظر: القس أكرم لمعي، الاختراق الصهيوني للمسيحية، ص ١٨٧.

(٢) انجيل مرقص ١٣: ٧ -٨

(٣) انجيل مرقص ١٣ :١٧

المبحث الرابع
أثر التراث اليهودي على الفكر المسيحي

من الادبيات اليهودية التي انتقلت الى صميم العقيدة المسيحية تتمحور حول ثلاثة أمور هي:

الامر الأول: ان اليهود هم شعب الله المختار, وانهم بذلك يكونون بذلك الامة المفضلة على كل الأمم الأخرى.

الامر الثاني: ان هناك ميثاقا الهيا يعطي لليهود الحق في ارض فلسطين وان هذا العهد او الميثاق قد أعطاه الله لإبراهيم u هو ابديا ولا ينقض الى قيام الساعة.

الامر الثالث: هو ربط الايمان المسيحي بعودة السيد المسيح بقيام دولة صهيون , أي بإعادة تجميع اليهود في فلسطين حتى يظهر المسيح فيهم, وهذه الأمور الثلاثة الفت في الماضي وهي تؤلف اليوم قاعدة الصهيونية المسيحية التي تربط الدين بالقومية , وبالنتيجة يتم تسخير الاعتقاد الديني المسيحي وكذلك كل الإمكانيات الإعلامية والاقتصادية وحتى العسكرية خدمة للنبوءة اليهودية (التوراتية)[1].

وهذا ما يفسر التعاون الغربي واتحاد المصالح مع الكيان الصهيوني وظهور ما يعرف بالمسيحية الصهيونية (تمييزا لها عن المسيحية المعتدلة المعروفة بالتسامح والاعتدال) وال

عرَفت المسيحية الصهيونية بتأييدها التام للمشروع الاستعماري الصهيوني منذ نشأة الكيان الإسرائيلي في ١٩٤٨م، وطيلة التوسع اليهودي في فلسطين، كجزء من اعتقاد الفرد المسيحي وتستند المسيحية الصهيونية إلى التفاسير المسيحية البروتستانتية التي ترجع إلى القرن السادس عشر بخصوص العلامات والأمارات المذكورة في الكتاب المقدس حول عودة يسوع في آخر الزمان, ويعتقد الصهاينة المسيحيون الإنجيليون أن الاستيطان اليهودي في فلسطين والسيطرة عليها من العلامات التي تتقدم عودة يسوع، حيث يتعاملون مع اليهود المعاصرين على أنهم بنو إسرائيل المذكورون في الإنجيل الذين أُمر المسيحيون بأن "يدعموهم" كي تحدث عودة المسيح وهكذا، يرى الصهاينة المسيحيون في دعم إسرائيل طريقةً للمشاركة في النبوءة الإنجيلية إضافة إلى أن أتباع" إنجيل الرخاء" – الذين يمثلون حاليًا ١٧٪ من المسيحيين في الولايات المتحدة

(١) ينظر: الصهيونية المسيحية: محمد السماك, دار النفائس – بيروت ط٢ ١٩٩٣م ص ٣٦.

– يؤمنون أيضًا بأن مباركة إسرائيل تعود على الفرد بالنفع المادي والازدهار.[١]

وتعد منظمة «مسيحيون متحدون من أجل إسرائيل» أكبر مجموعة مناصرة لإسرائيل في الولايات المتحدة اليوم ومن المنظمات البارزة الأخرى التي تمثل الصهاينة المسيحيين أو تدعمهم ماليًا «السفارة المسيحية الدولية في القدس والزمالة الدولية للمسيحيين واليهود» ومن المنظمات القائمة داخل الجامعات هناك برنامج معابر (باسيجيز) وهو مجموعة سياحية صهيونية مسيحية، و»مكابيين الجامعات» أو فرقة «عمل مكابي» الممولة بملايين الدولارات لمعارضة حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات وذلك بدعم مالي مباشر من منظمة مسيحيون متحدون من أجل إسرائيل ومن الصهاينة اليمينيين[٢].

ومن خلال المباحث السابقة يتضح لنا دور اليهود والنصوص المقدسة اليهودية التي لعبت دورا محوريا في التأثير في الفكر المسيحي العالمي وكيف استطاعت ان تدير دفة القيادة والسياسة العالمية خدمة لمصالحها العامة وخصوصا هدف الصهيونية الأكبر وهو قيام دولة إسرائيل التي مخطط لها ان تحكم العالم.

(١) الصهيونية المسيحية وخطورة استثنائيتها: هالة احمد ص٣

(٢) المصدر السابق ص٤

الخاتمة

يُعدّ البحث في الأفكار والعقائد المشتركة بين اليهودية والمسيحية مدخلًا مهمًا لفهم العلاقة المعقدة بين ديانتين تنتميان إلى الجذر الإبراهيمي ذاته، وتشتركان في تاريخ نصي، وروحي، وثقافي طويل. لقد كشف هذا البحث أن المسيحية، وإن كانت قد تطورت لاحقًا كديانة مستقلة، فإنها استندت في مراحلها الأولى إلى أرضية يهودية صلبة، سواء على مستوى المفاهيم اللاهوتية الكبرى، أو في بنيتها التشريعية والطقسية، أو في رؤيتها للكون والإنسان والخلاص.

فمن حيث الألوهية، ورثت المسيحية من اليهودية عقيدة التوحيد، وإن أعادت تأويلها لاحقًا في إطار الثالوث. كما يُعدّ الإيمان بالوحي، والأنبياء، والكتب المقدسة، واليوم الآخر، مفاهيم مركزية مشتركة بين الديانتين. أما على صعيد الرموز والطقوس، فيظهر التشابه في الصلاة، والصوم، والتقديس، والختان، بل حتى في بعض فصول العبادة الجماعية والتراتيل، رغم اختلاف المقاصد والمضامين. كما شكّلت شخصية المسيّا (المخلّص) محورًا مشتركًا، لكنّ تأويل هذه الشخصية انحرف لاحقًا عن المعنى اليهودي السياسي إلى مدلول مسيحي لاهوتي روحي.

وقد بيّن البحث أن هذه المشتركات لا تنفي وجود اختلافات جوهرية في التأويل والتطبيق، وهو ما أدى إلى انفصال المسيحية عن اليهودية لاحقًا، وتحولها إلى عقيدة مستقلة تفسر النصوص القديمة بمنظور جديد. ومع ذلك، فإن إدراك هذه الجذور المشتركة يُسهم في بناء حوار ديني أكثر وعيًا، ويؤكد أن الخلافات الحالية لا تُلغي مساحة التشارك التاريخي والفكري.

ويتضح لنا كيف استطاع اليهود ان يشركوا المسيحيين في عقائدهم وان يجعلوا من عقيدة المخلص نقطة التقاء بينهم رغم البون الشاسع بينهم وان يجند اليمين المتطرف خدمة لعقيدته القائمة على إقامة دولة إسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات على انقاض الشعب الفلسطيني.

وفي الختام، فإن فهم المشترك بين اليهودية والمسيحية لا ينبغي أن يكون مجرد تتبع للروابط التاريخية، بل دعوة للتفكير في الكيفية التي تتطور بها العقائد داخل سياقاتها، وكيف تتداخل النصوص مع التأويلات، والدين مع الثقافة، ما يجعل دراسة المقارنة بين الأديان مجالًا حيًا لفهم أعمق لتاريخ الأفكار والعقائد الإنسانية.

المصادر والمراجع

ناجح المعموري: اقنعة التوراة, الاهلية للنشر والتوزيع : ص٢١٤

الدكتور انمار محمد احمد: علم الأديان المقارن -دراسة في الأديان السماوية , دار الرسالة للطبع العراق /سامراء

الروح القدس رؤية كتابية وآبائية .

منى ناظم المسيح اليهودي ومفهوم السيادة الإسرائيلية، الاتحاد للصحافة والنشر: سلسلة «نحن وهم « القاهرة: دار الهلال، ٢٠٠٧م،

بطرس عبد المالك، وألكساندر طمسن. قاموس الكتاب المقدس. الطبعة الثانية عشرة، مصر: دار الثقافة، ١٩٩٩.

د. فؤاد حسنين علي .اليهود واليهودية والمسيحية:

حسن ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي: أطواره ومذاهبه.

القس أكرم لمعي، الاختراق الصهيوني للمسيحية.

الصهيونية المسيحية: محمد السماك, دار النفائس – بيروت ط٢ ١٩٩٣م .

هالة احمد :الصهيونية المسيحية وخطورة استثنائيتها.

موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، الدكتور عبد الوهاب المسيري، المجلد الثالث، مادة «السنهدرين"، دار الشروق، القاهرة.

المفاهيم الأساسية للمسيحية الصهيونية,. محمد المنشاوي

مواقع الانترنت:

موقع الأنبا تكلاهيمانوت القبطي الأرثوذكسي في مصر -https://st-takla.org/books/helmy-el-kommos/trinity-and-unity/old-testament-vague.html يوم 3/7/2025 الساعة 01:46AM.